السلسلة السلفية للرسائل والكتب النجدية

(١٠)



تأليف الفقير إلى الله تعالى وتبارك

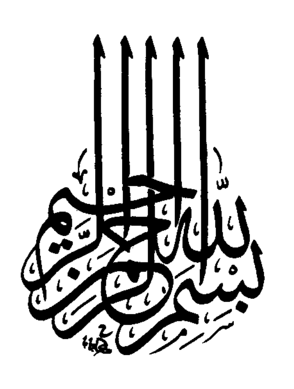
فيصل بن عبد العزيز آل مبارك

(١٣١٣هـ - ١٣٧٦هـ)

تحقيق الفقير إلى ربه القدير

د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين


بسم الله الرحمن الرحيم


تطريز
رياض الصالحين

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

آل مبارك ، فيصل بن عبد العزيز

تطريز رياض الصالحين/ تحقيق عبد العزيز بن عبد الله الزير آل حمد ــ الرياض

١١٤٩ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم .

ردمك ٠-٤٩٣-٤١-٩٩٦٠

١ ــ الحديث ــ جوامع الفنون
٢ ــ الحديث ــ شرح
أ ــ آل حمد، عبد العزيز بن عبد الله الزير (محقق)
ب ــ العنوان

ديوي ٢٣٧,٣ ٢٣/١٤٨٢

رقم الإيداع: ٢٣/١٤٨٢
ردمك: ٠-٤٩٣-٤١-٩٩٦٠

الطبعة الأولى
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

يُطلب الكتاب من المحقق على العنوان التالي :
المملكة العربية السعودية ــ الرياض
هاتف : ٠٥٥٢١١٨٣٨
ص. ب ٣٦٥١٨٣ ــ الرمز ١١٣٩٣
Abumashary@yahoo.com

الصف والإخراج دار العاصمة للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية
الرياض - ص ب ٤٢٥٠٧ - الرمز البريدي ١١٥٥١
هاتف ٤٩١٥١٥٤ - ٤٩٣٣٣١٨ - فاكس ٤٩١٥١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إلٰه إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فإن كتاب «رياض الصالحين» من أجلّ الكتب الشرعية نفعاً، وأعظمها قدراً، وأغزرها علماً، ولا غرو في ذلك، فما بين دفتيه إلاَّ حديث رسول الله ﷺ الذي أعطي من معاني اللغة أوضحها، ومن فصاحتها أجزلها، ومن بيانها أسهلها، فجاء كلامه ﷺ جامعاً للكلم الطيب، الذي ما من خير إلاَّ وبيَّن مناره وسبله، وما من شر إلاَّ وأوصد أبوابه وطرقه، وصدق الله ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾.

فإذا كان رياض الصالحين بهذه المثابة السامية، ومحتواه بهذا القدر والمكانة العالية، فإنك لن تعجب من اهتمام أهل العلم به شرحاً وتعليقاً وتحقيقاً، واهتمام عامة المسلمين به قراءة وتدبراً وتطبيقاً، حتى أنك لا ترى بيتاً ولا مكتبة ولا مسجداً ولا زاوية في مشارق الأرض ومغاربها إلاَّ وتجد فيها هذا الكتاب القويم، الهادي إلى الصراط المستقيم.

هذا، وقد تنوعت الجهود ـ كما أسلفت ـ في خدمة هذا الكتاب، ويظهر ذلك لك على النحو الآتي من غير إسهاب(١):

أولاً: تحقيقه:

فقد قام بتحقيقه عدد من أهل العلم وطلابه، فطبع عدة طبعات عديدة، أهمها: طبعة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، وطبعة الشيخ شعيب الأرنؤوط، وطبعة مصطفى محمد عمارة، وغيرهم.

ثانياً: شروحه والدراسات حوله:

كما شرح هذا الكتاب عدد من الشراح منهم: محمد بن علان، وذلك في كتابه: «دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين»، وأيضاً: د. الحسيني عبد المجيد هاشم في كتابه: «شرح رياض الصالحين»، وأيضاً: د. صبحي الصالح في كتابه: «منهل الواردين شرح رياض الصالحين»، وأيضاً: د. مصطفى الخن، ود. مصطفى البغا، والأستاذ/ محيي الدين مستو، والأستاذ محمد أمين لطفي في كتابهم: «نزهة المتقين شرح رياض الصالحين»، وغيرها من الشروح.

هذا، ومن أفضل الشروح التي اطلعت عليها شرح فضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين ـ رحمه الله ـ وذلك في كتابه المسمى: «شرح رياض الصالحين»، وأيضاً شرح الأخ الشيخ سليم بن عيد الهلالي في كتابه المسمى: «بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين».

---

(١) للتوسع انظر: «الإمام النووي وأثره في علوم الحديث» للأستاذ الفاضل/ أحمد عبد العزيز قاسم الحداد، فقد أجاد وأفاد جزاه الله خيراً ووفقه.

ثالثاً: ترجمته:

ومما يبين أهمية هذا الكتاب وعظم شأنه أنه ترجم إلى عدة لغات مختلفة، فقد ترجم إلى اللغة الفرنسية، واللغة الإنجليزية، واللغة الأوردية.

رابعاً: فهرسته:

لقد عمل لكتاب رياض الصالحين فهارس متنوعة شاملة لجميع ما يريد الباحث الاطلاع عليه والاستفادة منه من خلال هذا الكتاب، وقد رأيت في هذا الباب مصنفين كبيرين أولاهما لأحمد راتب حموش، ذلك من خلال كتابه: «كنوز الباحثين»، والثاني لصفوة السقا، وذلك من خلال كتابه: «مفتاح الراحلين إلى رياض الصالحين».

فإذا كان كتاب رياض الصالحين قد بلغ تلك المنزلة بمكان، واهتم أهل العلم والعلماء به في كل زمان ومكان، فاعلم أن لعلماء نجد الأعلام نصيب من هذا الاهتمام الذي غفل عن الإشارة إليه كثير من الباحثين، خاصة ممن لهم عناية بكتاب رياض الصالحين، فكان من بين هؤلاء الأعلام، العلم الهمام، الشيخ الجليل، الفاضل النبيل: فيصل بن عبد العزيز بن فيصل آل مبارك آل حمد العنزي نسباً، النجدي موطناً، السلفي عقيدة ومذهباً، فقد ألَّف كتاباً مختصراً مفيداً، حول رياض الصالحين، أسماه «تطريز رياض الصالحين».

ولما رأيت أن الكتاب مفيد في بابه، نافع لقارئه ومرتاده، وأن نشره محقق لرغبة الشيخ ومراده[1]، استخرت الله تعالى في تحقيقه وإخراجه، سالكاً في ذلك مسلك الإيجاز لا الإطناب، مبتعداً عن التطويل والإسهاب؛

(١) كما حدثني بذلك أحد تلامذة الشيخ الفضلاء الشيخ عبد الله بن حمود العقلاء حفظنا الله وإياه من كل سوء وبلاء.

وذلك لكثرة من حقق هذا الكتاب ـ أعني: «رياض الصالحين» ـ هذا من باب، ولأجل سهولة تناوله وحمله من باب ثان، وفي الختام أتوجه بالشكر الجزيل بعد شكر الله تعالى لكل من ساعدني على إخراج هذا الكتاب وطبعه، وأخص منهم سعادة الدكتور/ محمود ساعاتي أمين مكتبة الملك فهد الوطنية سابقاً ـ وفقه الله ـ.

كما أخص بالشكر الأخ الكريم الشيخ/ خالد الحصان صاحب دار العاصمة ـ وفقه الله ـ الذي لا يتردد دائماً في نشر كتب أهل السنة من أهل نجد وغيرهم.

كما لا يفوتني أن أسجل ثنائي العاطر لآل الشيخ فيصل ـ رحمه الله ـ وأخص منهم صهره: ـ زوج ابنته الكريمة ـ الشيخ/ حسن بن عبد الله آل مبارك وابنه: الشيخ الفاضل النبيل ـ سبط الشيخ فيصل ـ: محمد بن حسن بن عبد الله آل مبارك ـ وفقهما الله ـ اللذين كانا لهما أبلغ الأثر في نفسي لمواصلة الجد والاجتهاد في نشر كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ.

فجزى الله الجميع عني خير الجزاء، سائلاً الله تعالى التوفيق والصواب، وأن يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات، إنه سميع قريب مجيب الدعوات، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وكتب
د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد
كلية الملك فهد الأمنية
الرياض ١١٣٩٣ ص.ب: ٣٦٥١٨٣
ABUMASHARY@YAHOO.COM

القسم الأول

الدراسة

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: التعريف بالنووي والشارح، وفيه مبحثان:

المبحث الأول : ترجمة موجزة للشيخ أبي زكريا يحيى بن شرف النووي مؤلف: «رياض الصالحين».

المبحث الثاني : ترجمة موجزة للشيخ فيصل آل مبارك مؤلف: «تطريز رياض الصالحين».

الفصل الثاني: دراسة كتاب: «تطريز رياض الصالحين»، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول : عنوان الكتاب.

المبحث الثاني : توثيق نسبته للمؤلف.

المبحث الثالث : منهج المؤلف فيه.

المبحث الرابع : بيان مصادره.

الفصل الثالث: التحقيق:

المبحث الأول : وصف النسخة الخطية المعتمدة.

المبحث الثاني : منهج التحقيق.

الفصل الأول
التعريف بالنووي والشارح

المبحث الأول
ترجمة موجزة للنووي[1]

* اسمه ونسبه:

هو الشيخ أبو زكريا يحيى بن شرف بن مُرِّي بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام النووي، الدمشقي.

* مولده، ونشأته، وأعماله:

وُلد في محرم من عام ٦٣١هـ، واشتغل بالعلم منذ نعومة أظفاره، فاهتم بالحديث، فسمع الكثير من الرضي بن البرهان، والزين خالد، وعبد العزيز الحموي، وغيرهم. وبرع في الفقه الشافعي، فأصبح المرجع في تحرير مذهب الشافعية، وألف في هذا العديد من المصنفات. ولي مشيخة دار الحديث بعد الشيخ شهاب الدين أبي شامة، وكان لا يتناول من معلومها شيئاً.

---

(١) للتوسع انظر: «ذيل مرآة الزمان» (٣/ ٢٨٤)، «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٧٠)، «فوات الوفيات» (٤/ ٢٦٥)، «البداية والنهاية» (١٣/ ٢٧٩)، «طبقات الشافعية الكبرى» (٥/ ١٦٦)، «النجوم الزاهرة» (٧/ ٢٧٨)، «طبقات الحفاظ» (ص ٥١٠)، «الأعلام» (٨/ ١٥٠)، «معجم المؤلفين»، «الإمام النووي وأثره في علوم الحديث».

* **مؤلفاته:**

ألف العديد من المصنفات النافعة منها: «شرح المهذب»، «الروضة»، «منهاج الطالبين»، «شرح مسلم»، «الأذكار»، «تهذيب الأسماء واللغات»، «رياض الصالحين»، «التبيان في آداب حملة القرآن»، «تحرير ألفاظ التنبيه»، وغيرها.

* **وفاته:**

توفي في ليلة الأربعاء الرابع عشر من شهر رجب من عام ٦٧٦هـ، ودفن ببلده ـ رحمه الله وعفا عنَّا وعنه ـ.

● ● ●

المبحث الثاني
ترجمة موجزة للمؤلف(١)

* اسمه ونسبه:

هو: فيصل بن عبد العزيز بن فيصل بن حمد بن مبارك بن عبد الرحمن بن حسن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسن بن راشد آل حمد آل (أبو رباع)، الحسني، البشري، الوائلي، النجدي.

* مولده:

وُلِدَ ـ رحمه الله ـ في بيت علم وفضل عام ١٣١٣هـ، في بلد حريملا حرسها الله.

* نشأته وطلبه للعلم:

نشأ الشيخ ـ رحمه الله ـ يتيماً، فبعد أن قتل والده في وقعة البكيرية انتقل هو وأخواه: عبد الله وعبد العزيز إلى رعاية عمهم الشيخ محمد بن فيصل ـ رحمه الله ـ فكان خير معين له في تلقي العلم وتحصيله، فحفظ القرآن وهو في سن الثامنة عشرة من عمره، ثم بدأ بتحصيل الأهم فالمهم من العلوم الشرعية، فدرس على بعض الشيوخ الذين كانوا في حريملا. ثم انتقل إلى عاصمة البلدان النجدية: الرياض؛ ليكمل بذلك طريقه الذي سلكه في طلب العلم.

---

(١) من أراد الاستزادة، فليراجع ما كتبته عن الشيخ في مقدمة كتابه: «توفيق الرحمن». ولسبط الشيخ، الأخ الفاضل النبيل، الباحث الجليل الشيخ محمد ابن الشيخ حسن بن عبد الله آل مبارك ـ وفقه الله ـ كتيب حافل بالحديث عن الشيخ فيصل وسيرته وأسرته الكريمة، تحت عنوان: «المتدارك من تاريخ الشيخ فيصل آل مبارك» وهو كتيب ـ بحق ـ ليس له مثيل في بابه، فجزاه الله خيراً.

*** شيوخه:**

من أبرز شيوخه:

١ ـ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ.

٢ ـ محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

٣ ـ سعد بن حمد بن عتيق.

٤ ـ عبد الله بن عبد العزيز العنقري.

٥ ـ محمد بن فيصل آل مبارك.

٦ ـ محمد بن عبد العزيز بن مانع. رحمهم الله.

*** تلاميذه:**

من أبرز تلاميذه:

١ ـ عبد الله بن عبد العزيز آل عبد الوهاب.

٢ ـ ناصر بن حمد الراشد.

٣ ـ حمود بن متروك البليهد.

٤ ـ سعد بن محمد آل مبارك.

٥ ـ عبد العزيز العقل.

٦ ـ عبد الله بن حمود العقلا.

*** وفاته**

توفي الشيخ ـ رحمه الله ـ في الثلث الأخير من ليلة الجمعة، الموافق ١٦/ ١١/ ١٣٧٦هـ.

*** مؤلفاته:**

خلف الشيخ ـ رحمه الله ـ العديد من المؤلفات النافعة منها:

١ ـ توفيق الرحمن في دروس القرآن.

٢ ـ خلاصة الكلام على عمدة الأحكام.

٣ ـ المجموعة الجليلة.

٤ ـ تطريز رياض الصالحين وهو هذا الكتاب الذي بين يديك.

الفصل الثاني
دراسة كتاب «تطريز رياض الصالحين»

المبحث الأول: عنوان الكتاب:

من خلال إلقاء نظرة عابرة على طرة النسخة الخطية، نجد أن المؤلف ـ رحمه الله ـ نصَّ على أن عنوان كتابه هذا هو: «تطريز رياض الصالحين، فالحمد لله.

المبحث الثاني: توثيق نسبته للمؤلف:

هذا الكتاب مما لا شك فيه أنه من مصنفات الشيخ ـ رحمه الله ـ فأسلوبه ومنهجه يدلان قطعاً على أن هذا الكتاب هو من تصنيف الشيخ فيصل، يضاف إلى ذلك: أن الكتاب كان ضمن مؤلفاته وكتبه التي آلت إلى مكتبة حريملاء ـ حرسها الله ـ، وقد حدثني الشيخ الثقة ـ وهو أحد تلاميذ الشيخ ـ: عبد الله بن حمود، العقلاء أن الشيخ فيصلاً ـ رحمه الله ـ قد طلب منه أن ينسخ هذا الكتاب الذي أَلَّفه كي يدفعه الشيخ لطبعه ونشره؛ لكن الشيخ ـ رحمه الله ـ توفي قبل أن يطبع، فالحمد لله الذي وفقني إلى ذلك.

ومما يضاف أيضاً: أن هذا الكتاب كتب على طرته: تأليف الفقير إلى الله تعالى وتبارك فيصل...».

المبحث الثالث: منهج المؤلف فيه:

لم يشر المصنف ـ رحمه الله ـ في طليعة تقديمه لشرح هذا الكتاب المنهج الذي سوف يتبعه في شرحه هذا، لكن من خلال الاستقراء يمكن أن أوضح ذلك ـ إجمالاً ـ على النحو الآتي:

١ ـ الاختصار والايجاز، وترك التطويل والإسهاب، فالمصنف ـ رحمه الله ـ يذكر نص الحديث كما ذكره النووي في رياضه، ثم يتبعه بعد ذلك بذكر الفائدة أو الفوائد المستنبطة منه مباشرة.

٢ ـ قد يستشهد المصنف أثناء تعليقه على الحديث بذكر آية، أو حديث، أو أثر عن صحابي، أو من بعده للاستزادة في التوضيح، أو التعليق.

٣ ـ عدم الاعتناء بشرح الألفاظ، أو الاستطراد في بيان مخارج الحديث، أو فقهه؛ بل جلَّ اهتمامه ـ في الغالب كما ذكرت ـ بيان الفائدة من الحديث المذكور.

المبحث الرابع: بيان مصادره:

تنوَّعت المصادر والموارد التي استقى منها الشيخ فيصل في كتابه: «تطريز رياض الصالحين»، وها هي مرتبة على حروف المعجم:

١ ـ إحكام الأحكام لابن دقيق العيد.

٢ ـ الاختيارات الفقهية لأبي الحسن البعلي.

٣ ـ تفسير الخازن.

٤ ـ تفسير القرآن العظيم لابن كثير.

٥ ـ تيسير الكريم الرحمن لابن سعدي.

٦ ـ جامع البيان لابن جرير الطبري.

٧ ـ دليل الفالحين لابن علان الصديقي.

٨ ـ عارضة الأحوذي لأبي بكر ابن العربي.

٩ ـ فتح الباري لابن حجر العسقلاني.

١٠ ـ القاموس المحيط للفيروزآبادي.

١١ ـ المحرر الوجيز لابن عطية.

١٢ ـ المحكم لابن سيدة.

١٣ ـ المصباح المنير.

١٤ ـ معالم التنزيل للبغوي.

١٥ ـ تفسير الوسيط للواحدي.

● ● ●

الفصل الثالث
التحقيق

المبحث الأول: وصف النسخة الخطية المعتمدة:

توفر لي عند الشروع في تحقيق هذا الكتاب المبارك نسخة خطية، فريدة، كاملة، منقولة عن أصل المؤلف.

وهي تقع في: (٩٤٥) صفحة من القطع الكبير.

ومسطرتها: ما بين (١٥ ـ ١٩) سطراً.

وناسخها: لم يدون ذكر اسمه عليها؛ لكن حدثني الشيخ الثقة عبد الله بن حمود العقلاء ـ قاضي تمييز بمحكمة التمييز بالرياض، وأحد تلامذة المؤلف ـ أنه هو الذي قام بنسخها، بتوجيه من الشيخ، تمهيداً لطبعها، وذلك لأن خط الشيخ يصعب على أصحاب المطابع قراءته.

وهذه النسخة آلت إلى مكتبة الشيخ، التي أوقفها بأكملها على أهل بلده «حريملاء» ـ حرسها الله ـ، ومن ثمَّ آلت هذه النسخة وجلَّ مؤلفات الشيخ إلى مكتبة الملك فهد الوطنية العامرة.

المبحث الثاني: منهج التحقيق:

١ ـ اتخذت من هذه النسخة أصلاً في تحقيق هذا الكتاب، فقمت بقراءتها قراءة فاحصة.

٢ ـ قارنت نص النووي الذي علق عليه المصنف، وذلك بالرجوع إلى

عدة نسخ أخرى مطبوعة من كتاب رياض الصالحين، والتي أهمها وأصحها، وأدقها نسخة الشيخ شعيب الأرناؤوط ـ وفَّقه الله ـ.

٣ ـ اتبعت جميع ما في النسخة الخطية إلاً ما رأيته حرياً بالتصحيح، فإن كانت الكلمة في النسخة الخطية ثابتة إلاً أنها مصحفة، أو أخطأ الناسخ في كتابتها قمت بتصحيحها.

وأما في حالة إكمال نقص وقع في النسخة الخطية فإني أضعه بين معقوفتين هكذا [ ] تنبيهاً إلى أنه من إضافتي.

٤ ـ عزوت الآيات إلى سورها.

٥ ـ خرجت الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب باختصار شديد، ذلك خشية الإِطالة هذا من جهة، ومن جهة أخرى: أن كتاب رياض الصالحين قد خدم خدمة عظيمة سواء من ناحية التحقيق، أو من ناحية التخريج، فالإِطالة في هذا تحصيل حاصل، وجهد مكرر مسبوق، ينبغي أن يصرف في كتاب آخر لم يخدم.

• • •

نماذج مصوّرة
من النّسخة الخطيّة

ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم

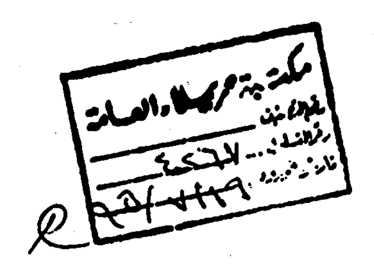
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا

ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما



تطريز رياض الصالحين

تأليف الفقير إلى الله تعالى وتبارك فيصل بن عبد العزيز آل مبارك



نموذج لعنوان الكتاب من النسخة الخطية

ألوهيته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي منّ على الصالحين بذكره وطاعته فرتعوا

في رياض الجنة لشغلهم بمراقبته وعبادته.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ربوبيته

وألوهيته وأسمائه وصفاته، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده

ورسوله وصفيه من مخلوقاته صلى الله عليه وعلى آله

وأصحابه وأتباعه أهل دينه وموالاته وسلم تسليماً.

أما بعد فإن كتاب "رياض الصالحين" من أنفس الكتب المختصرة؛ لأنه مشتمل

على أحاديث صحيحة وآيات كريمة تحث على سلوك الطريق

الموصلة إلى الجنة من [illegible] الأعمال الصالحة والآداب الباطنة والظاهرة

فجزى الله مؤلفه [illegible] وغفر له ولوالديه ومشايخه وسائر أحبابه

والمسلمين أجمعين

حسن ١

الأعمال الصالحة

مشايخه

نموذج للصفحة الأولى من النسخة الخطية

كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: فَرَغْتُ مِنْهُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ رَابِعَ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ بِدِمَشْقَ .

ختم المصنف رحمه الله تعالى كتابه بهذه الآية والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وآله، إشارة إلى أنه لا مهتدي إلا من هداه مولاه، وأنه لا سبيل إلى الهداية إلا من طريق محمد صلى الله عليه وسلم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لما خلق الله الجنة قال لجبريل: اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها، ثم جاء فقال: أي رب وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها، ثم حفها بالمكاره، ثم قال: يا جبريل اذهب فانظر إليها، قال: فذهب فنظر إليها ثم جاء فقال: أي رب وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد، قال: فلما خلق الله النار قال: يا جبريل اذهب فانظر إليها، قال: فذهب فنظر إليها، ثم جاء فقال: أي رب لا يسمع بها أحد فيدخلها، فحفها بالشهوات. ثم قال: يا جبريل اذهب فانظر إليها، قال، فذهب فنظر إليها فقال: أي رب وعزتك لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها".

رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي .

قال ابن القيم رحمه الله تعالى:

وما ذاك إلا غيرة أن ينالها ... سوى كفوها، والرب بالخلق أعلم

وإن حجبت عنا بكل كريهة ... وحفت بما يؤذي النفوس ويؤلم

فلله ما في حشوها من مسرة ... وأصناف لذات بها يتنعم .

* * *

* *

نموذج للصفحة الأخيرة من النسخة الخطية